ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The effectiveness of authored education in the achievement of the curriculum and textbooks and the development of scientific rationality among fourth-grade students in the College of Basic Education

Dihya Uweed Harbi Al-Arnoosy

University of Babylon - College of Basic Education

Rasha Raad Ahmed Matar

University of Baghdad - College of Fine Arts

* *Corresponding author: E-mail* : ahrasharaad@gmail.com

Keywords:
Teaching methods
Effectiveness
Authored education
Achievement
Curriculum and textbooks

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	30 Jun 2024
Received in revised form	6 July 2024
Accepted	6 July 2024
Final Proofreading	26 Aug 2025
Available online	26 Aug 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify "the effectiveness of authored education in the achievement of the curriculum and textbooks course and the development of scientific rationality among fourth-grade students at the College of Basic Education." The study was conducted in Iraq - Babil Governorate. A partially controlled experimental design was adopted for two experimental groups and one control group according to the experimental method. The research population consisted of fourth-grade students at the College of Basic Education, University of Babylon. The researchers selected a sample consisting of (3) classes for the fourth grade in the departments of Arabic language and science, with two experimental classes and one control class. The researchers ensured that the sample students were statistically equivalent. The researcher used appropriate statistical methods for their research procedures, which included (one-way ANOVA, Pearson correlation coefficient, chi-square, and Scheffe method). The results of the research showed that the two experimental groups that used (authored education) outperformed the control group with statistical significance at the level of (0.05). Based on the results of the research, the researchers reached a set of conclusions, including:
1- Authored education positively affected the academic achievement of students in the curriculum and textbooks course, indicating its influence on the educational process within the mentioned subject.
2- Authored education has a clear impact on students' performance regarding scientific rationality when teaching the curriculum and textbooks course.
The researcher suggests through the findings of the current study the following:
1- The effect of authored education on the achievement of elementary school students in the subject of Arabic language, science, or art education.
2- The effect of authored education on the development of critical reading skills among elementary school students and the enhancement of their scientific rationality.
3- The effect of authored education on the achievement of elementary school students in the subjects of Arabic language and art education.
4- The effect of authored or blended learning on the development of critical reading skills among elementary school students and the enhancement of their scientific rationality.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.2.2025.15

فاعلية التعليم المؤلف في تحصيل مقرر المناهج والكتب المدرسية وتنمية العقلانية العلمية لدى طلبة الصف الرابع في كلية التربية الاساسية

ضياء عويد حربي العرنوسي/ جامعة بابل – كلية التربية الاساسية
رشا رعد أحمد مطر/ جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة

الخلاصة:

هدف البحث الحالي تعرف " **فاعلية التعليم المؤلف في تحصيل مقرر المناهج والكتب المدرسية وتنمية العقلانية العلمية لدى طلبة الصف الرابع في كلية التربية الاساسية** "

اجريت الدراسة في العراق – محافظة بابل. واعتمدا تصميما تجريبيا ذو ضبط جزئي لمجموعتين تجريبيتين و مجموعة ضابطة على وفق المنهج التجريبي.

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع في كلية التربية الاساسية جامعة بابل.

حدد الباحثان عينة مكونة من (3) شعب دراسية للصف الرابع كلية في قسمي اللغة العربية والعلوم بواقع شعبتين تجريبيتين وواحدة ضابطة .

كافأ الباحثان بين طلبة العينة وكانت النتيجة ان المجموعات متكافأة إحصائيا.

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات بحثهما وهي (تحليل التباين الاحادي، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي، وطريقة شيفيه)

أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعتين التجريبيتين التي استعملتا (التعليم المؤلف) على المجموعة الضابطة وبدلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05).

وخرج الباحثان على ضوء نتائج البحث بمجموعة استنتاجات منها :

1- إن التعليم المؤلف قد اثرا ايجابيا في التحصيل الدراسي للطلبة في مادة المناهج والكتب المدرسية وهذا يعني انه مؤثر في العملية التعليمية ضمن المادة المذكورة

2- ان التعليم المؤلف له تأثير واضح في اداء الطلبة فيما يخص العقلانية العلمية عند تدريس مقرر المناهج والكتب المدرسية.

كما خرج بتوصيات منها ما يأتي:

1- اصدار كراس يتضمن بعض الخطط الانموذجية في تدريس مقرر المناهج والكتب المدرسية من اجل تسهيل تدريس المادة للطلبة.

2- توزيع كراس توضيحي يحمل نماذجاً من الخطط التدريسية للتعليم المؤلف يسمح للطلبة تطبيقه في تعليم الطلبة في مرحلة التطبيق الفعلي.

ويقترح الباحث من خلال ما اظهرته نتائج البحث الحالي ما يأتي:

1- أثر التعليم المؤلف في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية او العلوم او التربية الفنية.

2- أثر التعليم المؤلف في تنمية القراءة الناقدة لطلبة المرحة الابتدائية وتنمية العقلانية العلمية لديهم.

3- أثر التعليم المؤلف في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في مادتي اللغة العربية والتربية الفنية.

4- أثر التعلم المؤلف او المؤلف في تنمية القراءة الناقدة لطلبة المرحة الابتدائية وتنمية العقلانية العلمية.

الكلمات المفتاحية:

طرائق تدريس/ فاعلية/ التعليم المؤلف / التحصيل/ مقرر المناهج والكتب المدرسية

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

اولا: مشكلة البحث

ما تزال طرائق ونماذج التدريس المتبعة تركز على المحتوى أكثر منه على الطالب الذي يكون دوره على الاغلب سلبياً، إذ يمارس الكثير من التدريسيين الاساليب التقليدية في عرض المادة الدراسية مما أدى إلى ضعف إلمام الطلبة بالمادة الدراسية انخفاض مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي. (عبد الأمير وآخرون، 2005 : 7)

وعلى هذا الاساس سارعت العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي عُقدت في العراق الى وجوب النهوض بالواقع التربوي في البلد، فقد أوصى المؤتمر العلمي الخامس الذي عقد في كلية التربية الاساسية بجامعة بابل عام (2012) على إجراء البحوث والدراسات العلمية، التي من شأنها رفع المستوى العلمي للطلبة على وفق الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس (جامعة بابل ، 2012 :188)، ودعا المؤتمر العلمي الخامس عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية عام (2013) الى جملة من التوصيات منها: ضرورة الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس. (الجامعة المستنصرية ،2013: 102)

ومن خلال خبرة الباحثين في مجال تدريس المقررات التربوية والنفسية لمدة اكثر من عشرين في كلية التربية الاساسية، وما لمساه من تدن في تحصيل الطلبة في مقرر المناهج والكتب المدرسية وضعف في تنمية العقلانية العلمية الذي يعد نمطًا من أنماط التفكير الذي تسعى التربية الحديثة إلى تنميته لدى الطلبة، قد يرجع الى عدم استعمال أساليب حديثة تعد سبب في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية الفكير، ومنها التعليم المؤلف، أصبحت هنالك ضرورة ملحة لاستعمال تقنيات وطرائق تدريس حديثة لتدريس هذا المقرر، لتذليل صعوباته، وحل مشكلاته، وتطوير تعليمه، فضلاً عن تنمية العقلانية العلمية لدى الطلبة، ومن هنا تبلورت فكرة هذا البحث بتجريب التعليم المؤلف، وملاحظة أثره في التحصيل وتنمية العقلانية العلمية.

ومما سبق ذكره تكمن مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي:

هل للتعليم المؤلف فاعلية في تحصيل مقرر المناهج والكتب المدرسية وتنمية العقلانية العلمية لدى طلبة الصف الرابع في كلية التربية الاساسية ؟

ثانيًا :- اهمية البحث

إن التطور العلمي الكبير يؤثر بدرجة كبيرة جداً في تطور معظم الدول في جوانب الحياة كافة، إذ أضافت الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعرفة في مجالات كثيرة، والعصر الذي نعيشه اليوم

اختلف عن العصور السابقة من حيث سرعة التطور والتغير في المجالات كافة مما أدى إلى أن يحتاج معاصروه إلى تربية خاصة تتلاءم وطبيعة التغيرات التي تحدث فيه. (اشتيوه وآخرون، 2011 : 11)

اذ تعد التربية أداة النهوض بالأفراد والجماعات وأساسا في حفظ كيان الأمة وبنائها الحضاري فالتربية تتصل اتصالاً وثيقًا بالحياة وهي عصب البناء الحضاري للأمة،وأصبحت ميدانا لاستثمار القوى البشرية واعدادها لما يقتضيه البناء والتعمير، إذ إن ثروات الامم لا تقدر بما لديها من السكان بل لما يتوافر لها من قوى بشرية مؤهلة قادرة على الانتاج والعمل والتربية معنية بذلك، ولما كان التعليم وسيلة التربية في تحقيق أهدافها ومصدرا لتلبية مطالب المجتمع من القوة البشرية الفاعلة بوصفه ميدانا يعكس وظائف التربية، لذا ينبغي مضاعفة الجهود في سبيل تطوير فاعلية عمله من اجل الوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة . (عطية(ب)، 2009 : 17)

ان تحقيق ذلك يتم من خلال التعليم الذي يعد عملية اجتماعية ثقافية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تعنى بالعملية التربوية من إداريين ومشرفين ومدرسيين وطلبة بهدف النمو والاستجابة لرغبات الطلبة وخصائصهم وأساليب تعلمهم، وذلك باستعمال الأنشطة والإجراءات التي تتناسب مع قدراتهم، وإمكانياتهم وتؤدي الى نموهم . (علوان وآخرون،2011: 17)

ويعد المنهج الاداة التي يرتكز عليها بناء التربية والتعليم اذ يستمدان قوتهما من المنهج ويستندان اليه في تحقيق اهدافهما المنشودة في تنشئة المواطن الصالح، الذي يشعر بالانتماء الى مجتمعه وامته ويكون عنصرا فاعلا ومتعاونا مع اقرانه ومسايراً للتطورات العلمية الهائلة التي يشهدها العالم . (الحيلة، 2003 : 23)

فهو مجموع الخبرات والانشطة التي تقدمها المدرسة تحت اشرافها للطلبة بقصد تفاعلهم معها ومن نتائج هذا التفاعل يحدث تعديل في سلوكهم، ويؤدي هذا الى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية . (الخطيب، 2010 : 20)

وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بتنوع أساليب التدريس وطرائقه ولاسّيما التي يبذل فيها الطلبة نشاطًا، ويكون دورهم ايجابيًا والابتعاد عن الأساليب والطرائق غير المناسبة في تدريس المواد الدراسية، ولتحقيق ذلك بذلت العديد من الدول جهوداً مضنية، وأنفقت الأموال الطائلة ،وأجريت المزيد من البحوث والدراسات ،من أجل العمل بمبادئ التربية وأهدافها التي تسعى إلى تنظيم تفكير الطلبة والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها . (الطيطي،2001:49)

ومن اجل هذا ازدادت في العقود الأخيرة من القرن العشرين، أهمية التركيز على إجراء البحوث العلمية التي تعالج طبيعة العملية التربوية وأساليبها ولقد ظهرت نماذج عدة في التدريس لغرض مساعدة

الطلبة على التعلم الأفضل وتعد النماذج التعليمية في أساسها برامج للتعلم، إذ ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم كما يتضمن كل أنموذج مجموعة من المواد والأدوات والوسائل والأنشطة التعليمية مكتفية بذاتها تخدم أغراض التعلم . (العبيدي، 2004: 173)

والتعليم المؤلف يشمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها بعضًا ، وبرنامج التعلم المؤلف يمكن أن يشمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري المقررات المعتمدة على الانترنيت ، ومقررات التعلم الذاتي ، ومقررات دعم الاداء الالكترونية ،وإدارة نظم التعلم ، التعلم المؤلف كذلك يمزج احداث متعددة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع التلامذة وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (العزي ، 2011، ص97)

يعد التعلم المؤلف نظاما متكاملا يمزج الاسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه (face to face) مع التعلم الالكتروني لتوجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على إستعمال تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة (الفقي،2011، ص 15).

خيارات التعلم المؤلف:

تتجاوز قاعات الدرس خيارات رسمية وغير رسمية، قائمة على التكنولوجيا وقائمة على العنصر البشري والجدول الآتي يبين خيارات التعلم المؤلف **Blended Learning** مما يمكن أن يشكل نهجا للتعلم المؤلف :(الفقي،2011، ص 27-28) وجدول(1) الآتي يبين الفرق بين التعلم المؤلف، والتعلم الالكتروني.

جدول (1) يبين الفرق بين التعلم المؤلف والتعلم الالكتروني

التعلم المؤلف	التعلم الالكتروني
تعلم حي وجها لوجه (رسمي)	تعلم حي وجها لوجه (غير رسمي)
▪ قاعة الدراسة بقيادة المعلم. ▪ ورش عمل. ▪ تدريب / توجيه. ▪ التدريب في مواقع العمل (OTJ).	▪ إتصالات فرعية. ▪ فرق العمل.
التعاون المتزامن	التعاون غير المتزامن
▪ صفوف التعلم الإلكتروني الحية. ▪ التوجيه الالكتروني. ▪ الدردشة.	▪ البريد\ الالكتروني. ▪ منتديات الانترنت. ▪ حلقات المناقشة عبر الانترنت.

التعلم المؤلف	التعلم الالكتروني
▪ مؤتمرات الفديو .	▪ مجموعات الانترنت.
التعلم ذو الخطو الذاتي	**دعم الاداء**
▪ موديلات عبر الانترنت. ▪ روابط المصادر عبر الانترنت. ▪ المحاكيات. ▪ السيناريوهات. ▪ اقراص CD/DVDs سمعية وبصرية. ▪ التقويم الذاتي على الانترنت. ▪ كتب العمل.	▪ نظم المساعدة . ▪ المهام المساعدة المطبوعة . ▪ قواعد بيانات المعرفة. ▪ التوثيق. ▪ ادوات دعم الاداء / القرار.

والتحصيل الدراسي مثلا يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي احرزه المتعلم في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة مسبقا كما يساعد المدرس على اصدار احكام موضوعية عن مدى نجاح اساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية– التعلمية، فضلا عن ذلك يساعد في تحديد الجوانب الايجابية في اداء المتعلم فيعمل المدرس على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف لدى الطلبة فيعمل على معالجتها، لذا فان التحصيل الدراسي الذي تقيسه الاختبارات التحصيلية يجب ان يكون واضحا وهادفا عن طريق الكشف عن جوانبه السلوكية المختلفة عند الطالب والتي تتمثل بالمعرفة، الفهم، والاتجاهات الخلقية والفكرية فالتحصيل الدراسي الهادف او ما يطلق عليه التحصيل التربوي من شأنه احداث تغيرات سلوكية عند الطالب . (السبعي، 2009 : 87)

ويمثل التفكير نوعًا معقدًا من أنواع السلوك البشري ، الذي يأتي ترتيبه في أعلى مستويات النشاط العقلي ،وأنه عملية معرفية تتميز باستعمال الرموز التي تنوب عن الأشياء ،والأشخاص والحوادث . (عدس ومحي الدين ، 1998 : 253)

لذا فإن تنمية قدرات الطالب العقلية وتطويرها لم تعد حاجة ملحة للطالب فحسب ، إنما هي ضرورة تفرضها مطالب المجتمع في التقدم والتطور. (الجنابي ، 1992 :5)

وقد اختار الباحثان طلاب المرحلة الجامعية لإجراء تجربته، وذلك لما يتمتع به طلاب هذه المرحلة من خصائص تميزها عن سائر مراحل التعليم، إذ تتميز بقفزة في جوانب النمو جميعها.

ومما سبق ذكره تتضح لنا اهمية البحث الحالي بما يأتي :

1. اهمية مادة المناهج والكتب المدرسية في بناء الابعاد والثقافية والمهنية للمتعلمين.
2. يعد هذا البحث مهماً للتطبيق في المرحلة الجامعية لأنها بداية مرحلة انتقالية الى المهنة.

3. لا توجد دراسة عراقية سابقة – على حد علم الباحثان –واطلاعهما تناولت فاعلية التعليم المؤالف في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية .
4. استجابة موضوعية لما ينادى به من ضرورة اعادة النظر في طرائق تدريس الجامعي واستخدام الطرائق والنماذج التي تؤكد التفاعل بين المتعلم والمعلم في العملية التعليمية .
5. حاجة وزارة التعليم العالي إلى دراسات متنوعة لزيادة فاعلية أساليب التدريس المستخدمة في الجامعات وما يستجد من مستحدثات تربوية .

ثالثًا : هدف البحث وفرضياته

يهدف هذا البحث تعرف : فاعلية التعليم المؤلف في تحصيل مقرر المناهج والكتب المدرسية وتنمية العقلانية العلمية لدى طلبة الصف الرابع في كلية التربية الاساسية

وللتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الآتيتين :

1. ليست هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة مجموعات البحث الثلاث ، المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس مقرر المناهج والكتب المدرسية التعليم المؤلف في قسم اللغة العربية والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المقرر نفسها بالتعليم المؤلف قي قسم العلوم والمجموعة الضابطة التي تدرس المقرر نفسه بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي .
2. ليست هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث ، المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس مقرر المناهج والكتب المدرسية بالتعليم المؤلف في قسم اللغة العربية ،والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المقرر نفسها بالتعليم المؤلف في قسم العلوم والمجموعة الضابطة التي تدرس المقرر نفسه في اختبار العقلانية العلمية البعدي .

رابعًا : حدود البحث

يقتصر هذا البحث على :

1. طلبة الصف الرابع في قسمي العلوم واللغة العربية في كلية التربية الاساسية جامعة بابل
2. موضوعات الفصول الثلاثة الاولى من مقرر المناهج والكتب المدرسية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع في كلية التربية الاساسية في العراق للعام الدراسي (2024–2025).
3. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2024–2025).

خامساً :- تحديد المصطلحات

1 - الفاعلية: عرفها كل من :

(عطية) بأنها: " تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به نتعرف على اداء المعلم وأداء المتعلم لدوريهما في عملية التعلم والتعليم " . (عطية، 2008 : 61)

(الخليفات) بأنها:" القدرة على تحقيق الهدف والوصول الى النتائج التي تم تحديدها مسبقا " . (الخليفات، 2010: 113)

التعريف اجرائي: يقصد بها اجرائيا مقدار الدرجات التي يحصل عليها الطلبة بعد تعلمهم مادة المناهج والكتب المدرسية وخضوعهم للاختبار التحصيلي او اختبار العلاقنية العلمية وتعرف الفروق في مستوى الطلبة.

التعليم المؤلف: عرفه كل من:

عرفه سينغ(Singh, 2003) بأنه عبارةٌ عن " :تجميع الوسائط المتعددة؛ لتوصيل المعلومات، والّتي تكون مصمَّمة ليتكامل كلٌّ منها، مع الآخر، ولتعزّز التّعلّم، والسّلوك التّعليميّ المبني على التّطبيق العمليّ (التّعلّم الاعتياديّ") ،(Singh،2003', 2003 p32)

وعرفه ثورن(Thorne 2003) بانه دمج تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وملفات الفيديو المحمّلة على أقراص [C.Ds] ، والفصول الإلكترونيّة، والبريد الصّوتيّ، والبريد الإلكتروني ، والمؤتمرات الصّوتيّة [Conference Calls] ، والنّصوص المتحرّكة، والفيديو عبر الإنترنت ؛ إذ تكون هذه الوسائط مجتمعة ، متّحدة مع الأشكال التّقليديّة للفصول وجهًا لوجهٍ(p16-17 ، Thorne.،2003)

التعريف الاجرائي: هو عملية مزج بين نمطين من التعليم هما التعليم التقليدي الحضوري المعتمد على أداء الأستاذ مع التعليم المعتمد علة التعليم الالكتروني وإدخال تقنيات ووسائل التعلم الحديثة في الدرس الواحد.

التحصيل: عرفه كل من :

(الخياط) بأنه: "مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع أو مساق سبق للطالب دراسته أو تدرب عليه عن طريق اعمال أو مهمات معينة". (الخياط، 2010 : 73)

(أبو جادو) بأنه: " إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الإفادة منه في تحسين أساليب التعلم، ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز" . (أبو جادو، 2011: 411)

التعريف الاجرائي: عرفه الباحثان اجرائيا بانه: هو مقدار ما تعلمه طلبة مجموعات البحث في موضوعات من مقرر المناهج والكتب المدرسية بعد اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لمعرفة مدى تحقيق هدف البحث مقاس بالدرجة.

4- المناهج والكتب المدرسية: عرفها الباحثان اجرائيا بانها:

مادة تدرس في الصف الرابع في الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية وخلال الفصل الدراسي الاول تتضمن مفردات في مفهوم المناهج وانواعها والكتب المدرسية وطرائق تأليفها وتقويمها.

5- العقلانية العلمية: عرفه كل من :

- (الخليلي) بأنه: "طريقة النظر إلى الأمور تعتمد أساساً على العقل والبرهان المقنع بالتجربة، والدليل، وهي طريقة لا يمكن أن تتوافر لدى شخص لم يكتسب تدريباً خاصاً في أي فرع من فروع المعرفة العلمية". (الخليلي، 1996 :172)
- (الخطايبة) بأنه: "عمليات العلم المتكاملة وتشمل مهارات تفسير البيانات ،والتعريفات الإجرائية ، وضبط المتغيرات ، وفرض الفرضيات ،والتجريب". (الخطايبة ، 2002 :179)
- التعريف الإجرائي للعقلانية العلمية: عرفه الباحثان اجرائيا بانه: هو سلسلة العمليات العقلية التي تحدد بالمهارات وحددها الباحثان في اختباره ويقوم بها طلبة عينة البحث لحل المشكلة التي تواجههم في حياتهم وتقاس من الدرجة الكلية التي يحصلون عليها في اختبار العقلانية العلمية المعد لأغراض البحث الحالي ، ويطبق في نهاية تجربة البحث .

6- الصف الرابع: عرفه الباحثان اجرائيا بانها: الصف الاخير في كليات التربية الاساسية في العراق الذي عندما يجتازه الطالب سيحصل على شهادة البكلوريس في حد التخصصات العلمية في العلمية.

الفصل الثاني:جوانب نظرية ودراسات سابقة

التعليم المؤلف:" : هو نمطٌ من أنماط التّعلّم الإلكترونيّ، وهو البديل المنطقيّ، والعمليّ للتّعلّم الإلكترونيّ، وأكثر أجياله تطوّرًا، ويُعدُّ في الوقت ذاته مكمّلا لأساليب التعلّم الاعتياديّة، ورافدًا لها؛ إذ إنّ تقنية المعلومات ليست هدفا، أو غاية في حدّ ذاتها، بل هي وسيلةٌ لتوصيل المعرفة ،

وتحقيق الأهداف التّربوية المنشودة، بما يجعل المتعلّم مستعدا لمواجهة مطالب الحياة الّتي أصبحت تعتمد بشكلٍ ،أو بآخَر على تقنية المعلومات ."(عبد المجيد، 2008، ص 24)

نماذج التعلم المزيج وسماته:

يصنف المعهد الوطني لتكنولوجيا المعلومات The National Institute Of Information Technology(NIIT) التعلم المزيج الى ثلاثة نماذج :

كما في الشكل (1) أدناه

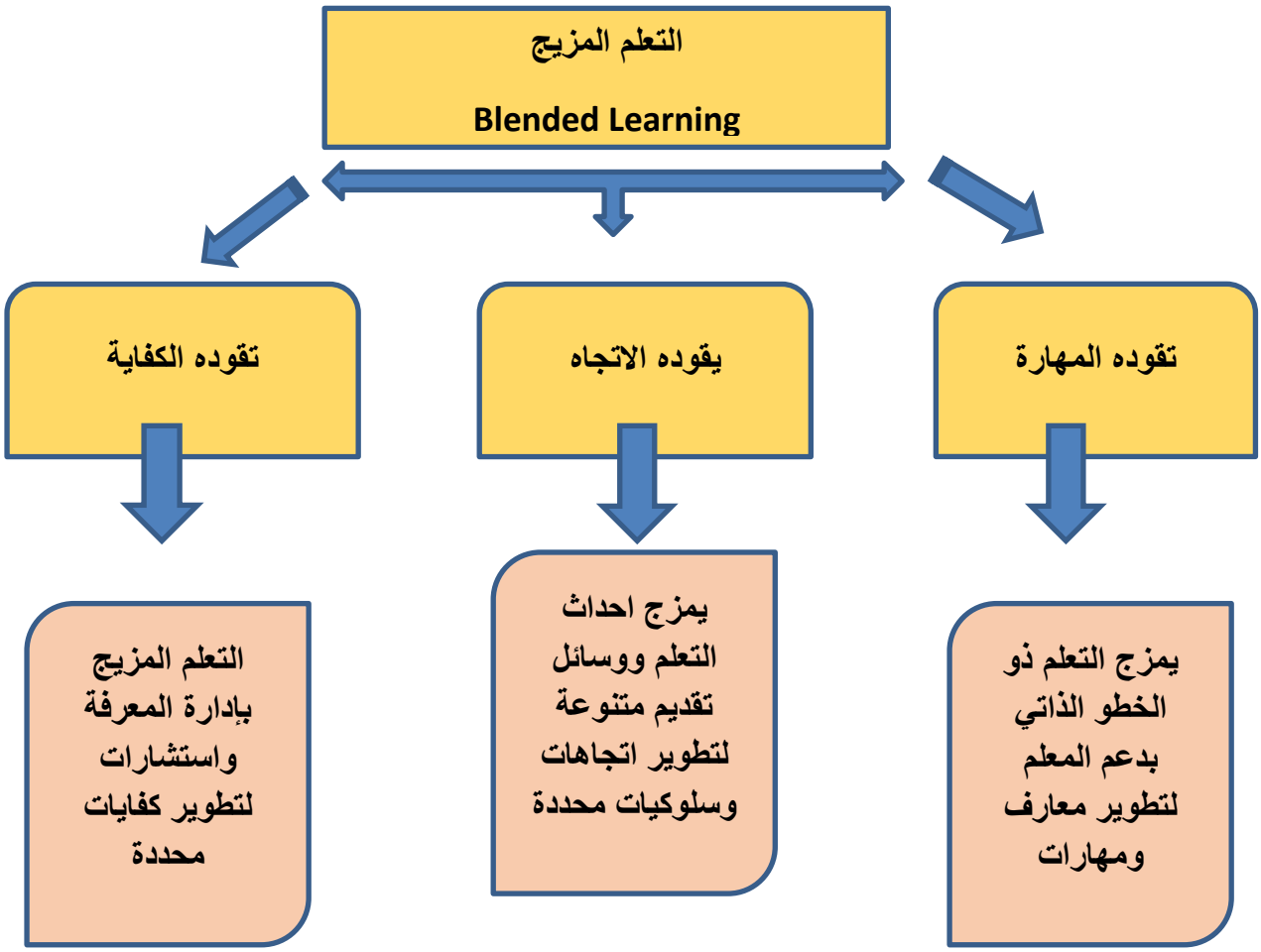

شكل (1) نماذج التعلم المزيج

نماذج التعلم المزيج:

1- نموذج التعلم الذي تقوده المهارة:(skill – driven Learning) الذي يجمع بين التعلم ذي الخطو الذاتي self – paced Learning ودعم المعلم لتطوير معارف ومهارات محددة تتطلب تغذية راجعة ودعما منتظما من المعلم إذ يدمج التفاعل مع المعلم من طريق البريد

الالكتروني ومنتديات المناقشة، والاجتماعات وجها لوجه بالتعلم ذي الخطو الذاتي مثل الكتب والمقررات القائمة على الانترنت، فهذا النوع من المعالجة مماثل للتفاعل الكيميلوي الذي فيه التفاعل مع المعلم يعمل كمحفز لإنجاز ردّ الفعل المطلوب للتعلم (الفقي ، 2011 ، ص 29-30)

2- نموذج التعلم الذي يقوده الاتجاه :(attitude – driven Learning) الذي يمزج أحداث ووسائل تقديم متنوعة لتطوير سلوكيات محددة تتطلب تفاعل المتعلمين مع بعضهم وتتطلب بيئة خالية من المخاطر(الفقي ، 2011 ، ص 30).

3- نموذج التعلم الذي تقوده الكفاية (competency– driven Learning) : الذي يمزج أدوات دعم الأداء مع مصادر إدارة المعرفة واستشارات لتطوير كفاءات محددة لالتقاط ونقل المعرفة المتضمنة التي تتطلب تفاعل المتعلمين مع خواء في التخصص (الفقي ، 2011 ، ص 30).

التحصيل :

يمثل التحصيل الدراسي جانبا مهما في حياة الطالب، وله دور كبير في حياة الفرد ومستقبله الوظيفي لذا فان الوصول الى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن اولويات الطلبة وأولياء أمورهم، فتحصيل الطالب الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها ترفيعه من صف لأخر وهو الاساس المعتمد في تقسيم الطلبة الى الفروع الاكاديمية والمهنية وهو كذلك مقياس تعتمد مختلف المؤسسات في بلدان العالم لقبوله في وظيفة ما وعند دخوله معترك الحياة، ويشمل التحصيل في اطاره الواسع اكتساب بنى المعرفة وعمليات الفكر والوجدان والمهارات النفس حركية وهي من العوامل بالغة الاثر في تكوين شخصية الفرد كما يحدد الى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهو مؤشر من مؤشرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح في بلوغه الفرد. (السلخي، 2013 : 15)

وهذه العلاقة غير التامة بين التعلم والتحصيل تفيد في الحث على ممارسات تربوية مناسبة، فالاهتمام بالتركيز في الصف المدرسي بدرجة اكبر على التعلم يؤدي الى اقتراح اهمية وجود نماذج جديدة للعلاقة بين التدريس والتعلم والتقويم، لان العلاقة بين التعلم والتحصيل غير مباشرة فان هذا يلقي مزيد من الضوء على الطبيعة الاستدلالية للتقويم بمختلف انواعه، مما يتطلب من المدرس فحص العلاقات القائمة بين التعلم والتحصيل والتقويم . (Gallagher، 1994 : 171)

والتحصيل من الأهداف التربوية التي يسعى التدريس لتحقيقها وبواسطته يتعرف كل من المدرس والطالب على مدى انجازه وتقدمه فالمدرس يطلع على مستوى أدائه من خلال العملية التدريسية، أما الطالب فأن نتائج تعلمه تضعه على مراكز الضعف فيعمل على الإقلال منها أو إزالتها وهو مدى ما تحقق من أهداف في موضوع ما سبق للطالب دراسته أو تدرب علية بوساطة مشاركته في الإعمال المدرجة . (عريفج وخالد، 1999 :67)

ويعد التحصيل بمفهومة الحديث اكتساب الطرائق العلمية الصحيحة التي يمكن بوساطته الوصول إلى المهارات الدراسية بصورة منظمة، وهو يهتم بجانبين أساسين من نواتج التعلم هما الجانب المعرفي والجانب المهاري، وان الاهتمام بالجانبين السالف ذكرهما يعني الاهتمام بالجانب الوجداني ومما لاشك فيه أن عملية التحصيل المعرفي ليست عملية آلية ميكانيكية بحتة وإنما هي فن من الفنون الذهنية، له أصوله وقواعده ومناهجه، والتحصيل المعرفي يقوم على النظرة الفاحصة والوعي والإدراك والاستيعاب والتحليل والتركيب والمقارنة والتطبيق والتعميم والتمييز والربط بين المواد بعضها ببعض وبينها جميعًا وبين مظاهر الحياة. (الجميل،2000: 113)

العقلانية العلمية :

في مجتمع معقد وسريع التطور ظهرت الحاجة للتفكير باستراتيجيات أو طرائق وأساليب حديثة، ولم تعد الطرائق القديمة كافية وإن الاتساع في كمية المعلومات أو التنوع الكبير في مصادر المعرفة جعل الفرد يقف عاجزا عن السيطرة إلا على جزء يسير منها ومن ثم اصبح هناك اهتمام بتطوير التفكير وتنميته بوصفه اداة أساسية للمعرفة، ولم يعد هدف العملية التربوية مقتصراً على اكساب الطلاب المعارف والحقائق المتداولة، بل تعداه الى تنمية قواتهم على التفكير واكسابهم القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة يوم بعد يوم (السرور 1996 :66)، إذ يتعرض الفرد في حياته اليومية الى كثير من الاختبارات مما يستدعي التفكير فيها، ويواجه مشكلات كثيرة ومتنوعة يحاول حلها من طريق التفكير فيها ،فالمشكلة هي التي تثير التفكير، ولكنه ليس كل تفكير يقود الى الحل الصحيح وانهاء المشكلة (الهزاع، 1999 :36)، إذ إن العقلانية العلمية يمثل العمليات التي يقوم بها الفرد للوصول للمعرفة العلمية وهو أي سلوك هادف موجه بطريقة موضوعية نحو دراسة المشكلة بكل حقائقها وأبعادها، بهدف الوصول الى تغيرات تتضح فيها العلاقات التي تتضمنها، ثم اعطاء احكام تتعلق بها. (زيدان،2002 :199)

اولا: خصائص العقلانية العلمية:

1. التفكير سلوك هادف على وجه العموم لا يحدث في فراغ أو بلا هدف.
2. التفكير الفاعل هو التفكير الذي يستند الى افضل المعلومات الممكنة توافرها ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة.
3. يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان(مدة التفكير)او المواقف أو المناسبة أو الموضوع الذي يجري حولة التفكير .
4. التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا وحذقًا مع نمو الفرد وتراكم خبراته.

5. الكمال في التفكير امر غير ممكن في الواقع والتفكير الفاعل غاية يمكن بلوغها بالتدريب والممارسة.
6. يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية،رمزية، كمية، مكانية) لكل منها خصوصية معينة. (الحيلة،2001 401).

ثانيا: سمات العقلانية العلمية:

إن أهم سمات العقلانية العلمية هي:

1. يقوم العقلانية العلمية على الواقع (المشاهدة).
2. يتجرد الإنسان فيه من الخضوع لميوله،وعواطفه،وأهدافه الخاصة.
3. ينظر الفرد إلى الأمر في جميع نواحيه ويدرس احتمالاته كافة .
4. يرفض الفرد كل رأي لا يقوم على دليل، أو برهان على هدفه أو صدق مصدره. (بدر وآخرون ، 1980 :64)

ومن المسلم به أن العقلانية العلمية قدرة تتكون بالممارسة، وتكونها يكون على نحو ارتقائي، وتدريجي ويحتاج إلى الإرشاد،والتوجيه حتى تصل إلى أعلى مستوى، فالتفكير لا ينمو تلقائيا، لأنه عملية لا يتم اكتسابها عفوياً، أو نتيجة عرضية من خلال محاولات إنجاز أغراض أخرى وفي هذا المجال ترى النظرية المعرفية الحديثة أن مهارات العقلانية العلمية تُعلم،وإنها لا تختلف عن أي موضوع دراسي، ويتم تعلم مهارات العقلانية العلمية في شكلين أساسيين جاءا على النحو الآتي:

1. تعليم مهارات التفكير بشكل مباشر: ويتم من خلال تطوير مستوى معين من المعرفة الأساسية للمهارة التفكيرية عند الطلاب، ثم استعمالها في مجال المحتوى الدراسي وبشكل متدرج ، وبمستويات متدرجة الصعوبة.
2. تعليم مهارات التفكير بشكل غير مباشر: (من خلال المحتوى الدراسي)

إن العقلانية العلمية ليس غاية في حد ذاته وإنما وسيلة من أجل اكتساب المفاهيم،والمبادئ، والحقائق،والتعميمات،والقوانين العلمية، فبالعقلانية العلمية توصل العلماء إلى المعرفة العلمية وتطبيقاتها العديدة التي نلمسها اليوم في مجال التقدم العلمي والتقني، حيث يكتسب العقلانية العلمية أهمية بالغة في التعليم والتعلم، فلم يعد بالإمكان الاستمرار في استعمال طرائق التعليم والتعلم التقليدية، التي تركز على حفظ المعرفة واستظهارها، بل لابد من إعادة النظر فيها،والبحث عن استراتيجيات تنمي العقلانية العلمية ، وتدريب الطلاب على التفكير المنطقي الذي يعتمد على التحليل والتفسير والاستنتاج وأن يتخذوا أساليب البحث العلمي ومهارات التفكير طريقًا للتعلم. (نشوان وحيدر ، 1999 :51)

دراسات سابقة

دراسة (محمد، ورشا 2011)

" فاعلية إستخدام التعليم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الاساسي في مادة اللغة العربية في الاردن "أجريت الدراسة في الأردن في الجامعة الهاشمية.

هدفت الدراسة إلى إستقصاء أثر التعليم المتمازج القائم على استخدام طريقتي التعلم الالكتروني والطريقة الاعتيادية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية إضافة إلى التعرف على أثر الخبرة الحاسوبية في التحصيل.

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الرابع الأساسي في المدارس التابعة لمنطقة الزرقاء الأولى للفصل الثاني من العام الدراسي 2010/2009م. وتم اختيار عينة الدراسة قصديًا من مدرسة أم عطية الانصارية الثانية ومجموعها (45) طالبة، بواقع (22) طالبة للتجريبية ، و(23) للضابطة، وقد اختيرت المدرسة لتوفر مختبر الحاسوب وأدوات التعلم الالكتروني الذي يكفي لاستيعاب أعداد الطلبة وتوفر جهاز عرض (Data show) فضلا عن تعاون ادارة المدرسة في تطبيق الدراسة، وشملت الدراسة على وحدة (عصر الحاسوب) من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي.

إستعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي (ONE Way ANOVA) وسيلة إحصائية.

أشارت النتائج إلى وجود فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05α) تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، إذ تبين أن الطالبات اللواتي درسن بطريقة التعليم المتمازج كان أدائهن أعلى بكثير من الطالبات اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

في ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بتوصيات منها:(تعميم إستخدام التعليم المتمازج في تدريس مادة اللغة العربية والمواد الأخرى) (محمد، ورشا، 2011، ص1-12)

دراسة : (جينكسيو وو ، ون يو ليو Jinxiu Wu, Wenyu Liu,2013)

"دراسة ميدانية لتعرف العوامل المهمة التي تؤثر في رضا الطلاب في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على وفق التعلم المزيج"

هدفت الدراسة تعرف مدى رضا الطلبة من دراسة اللغة الانكليزية كلغة اجنبية بالتعلم المزيج، وتحديد العوامل التي تؤثر في رضا الطلاب في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بالتعلم المزيج.

استعملت في هذه الدراسة SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) والاستبيان كأداة بحث. وقد تم جمع البيانات من 360 طالبا وطالبة في السنة الأولى غير الإنكليزية الطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا في جامعة كبرى داليان للتكنولوجيا (DUT) .

وكانت النتائج: 1. بشكل عام، أظهر الطلاب موقف إيجابي تجاه EFL نموذج التعلم المزيج، اذ إنهم راضون إلى حد كبير مع هذا النموذج، وعلى استعداد لدراسة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في بيئة التعلم المزيج.

2 . وأظهر طلبة الدراسات العليا رضا أكبر من طلبة المرحلة الجامعية.

3 . مناخ التعلم، والتمتع المتصورة، فائدة المتصورة، وظائف النظام، والتفاعل الاجتماعي، ميزة المحتوى وتوقع الأداء ترتبط إلى حد كبير برضا الطلاب في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بالتعلم المزيج.

قدمت هذه الدراسة مزيدا من الأدلة للدراسة على رضا الطلاب في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بالتعلم المزيج في الصين. فضلا عن ذلك وضعت إقتراحات بناءة لتدريس اللغة الإنجليزية في الصين إلى الأمام وذلك لإفساح المجال كاملا للمزايا من التعلم المزيج. (Jinxiu Wu, Wenyu Liu,2013,p.176-185)

دراسة: اوستن، ودنيس، وسوزان (Owston, &Dennis & Susan, 2013)

"التعلم المزيج في التعليم العالي: قضايا السياسات وتنفيذها"

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين مفاهيم الطلاب في دورات التعلم المزيج و على الإنجاز في الدورة. وقد أجري البحث في إحدى الجامعات في المدن الكبيرة التي شرعت في مبادرة رئيسة لتعلم جدول المتابعة المزيج عبر حرمها الجامعي وكانت الجامعة هي جامعة يورك في كندا، وجرى تقييم تصورات عينة من الطلاب بلغ عددها(577) طالبا في أربع مجالات تعد مهمة للجامعة: الرضا العام مع التعلم المزيج، والراحة التي يوفرها التعلم المزيج، و المشاركة في مسارها المزيج ، و وجهات النظر حول نتائج التعلم . كان الصف النهائي بالطبع كانت تعتمد متغير والمعدل التراكمي على متغير في تصميم ANOVA. وعُثر على علاقة قوية بشكل ملحوظ بين التصورات و الصفوف. مقارنة مع انخفاض تحقيق الطلاب، كان المتفوقون أكثر إرتياحاً مع مسارها المزيج، و سوف تأخذ واحدة مرة أخرى، و يفضل شكل المزيج على مدى أكثر ملاءمة وجها لوجه أو عبر الإنترنت، كما وجدت متفوقين دورات المزيج أكثر ملاءمة، و أكثر جاذبية، و أنهم شعروا بأنهم تعلموا المفاهيم الأساسية بالطبع أفضل مما كانت عليه في غيرها من الدورات وجها لوجه التقليدية التي اتخذتها.

وأظهرت الدراسة أن الطلاب ذو الإنجاز المنخفض يكون بمقدورهم التعامل مع بيئة التعلم المزيج، وكذلك الامر مع اقرانهم ذوي التحصيل العالي.

لذلك عند رفع مستوى المؤسسات التعليمية المخلوطة قد ترغب في النظر في تقديم طلاب اختيار ما إذا كانت تريد الانخراط في أقسام المزيج أو كليا بالطبع وجها لوجه حيثما كان ذلك ممكنا،

وخصوصا في المناطق الخاضعة التي يجد الطلاب فيها صعوبة. Owston, &Dennis & Susan, (2013, p38-46)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1-تعرف المصادر والأدبيات التي أستعملها الباحثون للإفادة منها في كتابة الموضوعات النظرية التي تخُص البحث الحالي .

2-اختيار منهج البحث العلمي الملائم للبحث الحالي.

3- كيفية بناء أداة البحث والإفادة من الدراسات السابقة.

4-تعرف الوسائل الإحصائية المستعملة في البحوث .

5- الإفادة من طريقة عرض النتائج .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث:

لقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه ؛ لأنّه المنهج الملائم لإجراءات البحث .

ويعُدّ هذا المنهج من أدق مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية فهو لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة ، بل يقوم الباحث فيه باستعمال العوامل المستقلة وتحديدها ، وكيفية تأثيرها في العوامل التابعة ، ويتم ذلك بشرائط مضبوطة ضبطاً دقيقاً . (القيم ، 192: 2007)

اذ يمتاز المنهج التجريبي عن غيره منِ المناهج بدور فاعل للباحث ، إذْ لا يقتصرُ دوره فيه على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة فقط ، بل يتعدّاهُ إلى استعمال إجراءاتٍ أو إحداث تغييراتٍ معيّنةٍ ، ومن ثمَّ ملاحظة النتائج بدقّة وتحليلها وتفسيرها (عليان، وآخرون ، 2008 : 51) .

ثانياً : التصميمُ التجريبي :

التصميم التجريبي عبارة عن مخطّطٍ أو برنامج عملٍ يوضِّحُ كيفية تنفيذ التجربة (داوُد ، 2006 : 106) ، ويمثِّلُ التصميم التجريبي إطاراً تحدد فيه الشروط المضبوطة للحصول على البيانات التي يستعملها الباحث (الشربيني ، 2007 : 42) وأن يكون التصميم الذي يختاره ملائماً لمشكلة بحثه وأهدافه وفروضه ، وأن يكون ملائماً لاختبار صحة الفروض وخصائص العينة التي اختارها . (عطية (أ)، 2009: 185-186).

وقد اعتمد الباحث واحداً من تصاميم الضبط الجزئي الذي يتلاءم لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على وفق الشكل الاتي:

شك(2)

المجموعة	الإختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداتا الاختبار
التجريبية الاولى	إختبار العقلانية العلمية القبلي	التعليم المؤلف	التحصيل وتنمية العقلانية العلمية البعدي	الإختبار التحصيلي واختبار العقلانية العلمية
التجريبية الثانية				
الضابطة		الطريقة التقليدية		

التصميم التجريبي المعتمد في إجراءات البحث

ثالثاً: مجتمعُ البحثِ :

تحدد مجتمع البحث الحالي ب طلبة الصف الرابع في كلية التربية الاساسية جامعة بابل الدراسة الصباحية .

رابعاً : عيّنة البحث :

من متطلبات البحث الحالي اختيار ثلاثة شعب دراسية من مجتمع البحث وجاءت العينة بواقع شعبتين من الصف الرابع في قسم اللغة العربية وشعبة واحدة من قسم العلوم والجدول الاتي يبن العينة وعدد افرادها:

جدول(2) يبين عينة البحث

اسم الصف والقسم	جنس العينة	الشعبة	اسم المجموعة	عدد افراد المجموعة
الرابع–لغة عربية	مختلط	أ	تجريبية أولى	46
		ب	ضابطة	48
الرابع –علوم	مختلط	ج	تجريبية ثانية	44
المجموع		3		138

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث:

إنَّ حصر أثر المتغير المستقل بالمتغير التابع يحتاج إلى ضبط المتغيرات التي يمكن للباحث ضبطها ، لذلك حاولَ الباحث أن يعزّز ضبط التجربة فعمدَ قبل بدء التجربة إلى إجراء تكافؤ للمجموعات في عدد من المتغيرات وهي :

1. العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور.
2. اختبار المعلومات السابقة.
3. التحصيل الدراسي للأبوين:

أ- التحصيل الدراسي للآباء .

ب-التحصيل الدراسي للأمهات.

4. مهنة الاب
5. مهنة الام
6. اختبار رافن للذكاء.

وقد وجد الباحث ان المجموعات متكافأة في المتغيرات التي تم معالجتها احصائيا وبالوسائل الاحصائية المناسبة وغير دالة احصائياً.

سادساً :ضبط المتغيّرات الدخيلة :

يقصد بالمتغيّرات الدخيلة المتغيرات التي لا تدخل في تصميم الدراسة ، ولا تخضع لسيطرة الباحث ، لكنَّها تؤثِّر في نتائج التجربة ، أو تؤثِّر في المتغيّر التابع (الشربيني ، 2007 : 29)

وعلى الرغم من تطوّر العلوم التربوية والنفسيّة ، ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات ، وكثرة استعمال المتخصصين في هذا المجال المنهج التجريبي فإنهم يدركون الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها ، أو ضبطها لأنّ الظواهر السلوكية غير ماديةٍ ومعقدةٌ تتداخل فيها العوامل وتتشابك (همام ، 1984 : 203- 204).

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثم في نتائجها ، وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة :

1- اختيار أفراد العينة :

2- النضجُ :

3. أداة القياس :

استعمل الباحث أداتين واحدةً لقياس المتغيّر التابع لدى طلبة مجموعات البحث كلها؛ ذ أعدوا اختباراً بعدياً في التحصيل لمادة المناهج والكتب المدرسية واختبارا اخر في العقلانية العلمية .

4- الاندثار التجريبي :

5. أثر الإجراءات التجريبية :

وقد عمل الباحث على حماية التجربة من الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثّر في المتغير التابع وتمثّل ذلك فيما يأتي :

أ. سرية البحث :

ب. الوسائل التعليمية:

ت. مدّة التجربة:

ث. خصائص القائمين على التجربة :

ج. توزيع الدروس :

ح. بناية القسمين (اللغة العربية والعلوم):

خ . تحديد المادة الدراسية:

سابعا : صياغة الأهداف السلوكية :

تعدُّ الأهداف السلوكية ترجمةً للأهداف التربوية العامة بصورةٍ إجرائيةٍ خاصةٍ ، ومصوغة بعباراتٍ واضحةٍ تعكس نتاجاتٍ تعليميةً متوقّعةً قابلة للملاحظة والقياس والتقويم (الضبع ، 2007 ، ص 36) .

وعُرِّف الهدف السلوكي بأنّه : عبارةٌ مكتوبةٌ محددة تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه (قطامي وآخرون ، 2000 : 734-735) .

ويصاغ الهدف السلوكيّ بعبارة محددة واضحة لا تدعو إلى الاختلاف في تفسيرها ، على أن تتضمّن فعلاً سلوكيّاً إجرائيّاً مضارعاً يمثّل ناتجاً تعليميّاً محدداً يمكن ملاحظته وقياسه ، وأن تصف سلوك المتعلم ، لا سلوك المعلم ، أو نشاط التعلم (زياد،2009: 149)

وقد صاغ الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة للمادة وما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية ، وبلغَ عدد الأهداف (94) هدفاً سلوكياً ، وقد راعى في صياغته الأهداف تصنيف بلوم في المجال المعرفي ، إذ شمل مستويات هذا المجال الستة وهي : (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق، والتحليل، والتركيب والتقويم) فضلا عن المجالين الوجداني والمهاري للاهداف السلوكية.

ثامناً – إعداد الخطط التدريسية :

إنّ الخطّة اليومية دليل ملموس على تحضير المدرّس درسه وعنايته به ممّا يرجّح أنّ تدريسه سيكون أكثر فاعلية ونجاح (الأمين،وآخران،2006: 203)

وبما ان إعداد الخطط التدريسية يعدُّ واحداً من متطلّبات التدريس ، لذا أعدَّ الباحث الخطط التدريسية اللازمة لموضوعات المناهج والكتب المدرسية المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة ، فكانت(14) خطة تدريسيةٍ لتدريس المجموعة التجريبية الاولى ومثلها للتجريبية الثانية وللضابطة ، إذ كانت الموضوعات موحدةً للمجموعات كلها ، وقد عرض الباحث أنموذجاً منها على مجموعة من الخبراء المتخصّصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها ، والعلوم التربوية والنفسية ، واساتذة المادة لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة الخطط وجعلها سليمةً لضمان نجاح التجربة وجعل التجربة تسير بالاتجاه المحدد مسبقا.

تاسعاً : أداة البحث :

لقد اعتمد الباحث أداتين للمجموعات كلها ، وهي اختبار بعدي التحصيل الدراسي، والاخر في العقلانية العلمية

التجربة الاستطلاعية :

لكي يتثبَّت الباحث من ملاءمة الموضوع للطلبة وجد أنَّ من الضروري تطبيق الاختبار على عينةٍ استطلاعيةٍ لمعرفة مدى وضوح الاختبارين ومناسبتهما لطلبة مجموعات البحث والوقت المناسب للاجابة عنهما وثباتهما لذا أجرى تطبيقاً له على عينةٍ استطلاعيةٍ مكونة من (63) طالبا وطالبة في الصف الرابع كلية في قسم التربية الخاصة التابع لكلية التربية الاساسية جامعة بابل:

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون توصل الباحث إلى معامل الثبات ، إذ بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.84) اذا استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية في الوصول الى قيمة الثبات

ويعد معامل ثبات التصحيح هنا جيداً في الحالتين بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي إن بلغ معامل ثباتها (0.68) فإنَّها تعدُّ جيّدة (Hedges 1966: P.22) وتثبَّت الباحثان من وضوح مضمون الاختبار وملاءمته للطلبة ومناسبة الوقت المخصص للاختبار، وكان (45) دقيقة بذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

عاشراً : تطبيق الاختبار :

طبق الباحث الاختبار يوم الاحد الموافق 2025/1/5 ، الساعة العاشرة والنصف صباحا اذ طبق الاختبار على المجموعات الثلاثة في وقت واحد.

اثنتا عشر : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث للتوصل إلى نتائج بحثه بالوسائل الإحصائية الآتية :

1- تحليل التباين الاحادي. (One-Way Anova)

2- طريقة شيفيه (S) :

$$F = \frac{(x1-xk)^2}{MSW(K-1)[1/n1]+[1/Nk]}$$

إذ أن :

F: قيمة (F) من جدول توزيع [عند مستوى دلالة 0.05]

msw : متوسط المربعات داخل المجموعات

K: عدد المعاملات. .

N:عدد أفراد العينة . (البياتي ،2008: 266)

3- مربع كاي :

استعمله الباحث في إيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء و الأمهات .

(ل – ق) 2

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مجـ}}{\text{ق}}$$

إذ تمثل

(ل) : التكرار الملاحظ

(ق) : التكرار المتوقع (البياتي واثناسيوس، 1977 : 293)

4- معامل ارتباط بيرسون إذ استعمله الباحث في حساب معامل ثبات التصحيح في الاختبار بطريقتي الاتفاق عبر الزمن والاتفاق مع مصحح آخر .

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل

(ر) – معامل ارتباط بيرسون

(ن) – عدد أفراد العينة

(س، ص) – قيم المتغيرات (البياتي واثناسيوس، 1977: 183)

الفصل الرابع : نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج :

من أجل التحقق من هدف البحث وفروضه الخاصة بالتحصيل الدراسي ، استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي (One-Way Anova) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعات وكما هو مبين في جدول (2) الآتي :

الفرضية الاولى:

للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على ((ليست هنالك فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة مجموعات البحث الثلاث ، المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس مقرر المناهج والكتب المدرسية التعليم المؤلف في قسم اللغة العربية والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المقرر نفسها بالتعليم المؤلف في قسم العلوم والمجموعة الضابطة التي تدرس المقرر نفسه بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي)) استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي وكانت النتيجة بالشكل الاتي:

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات s.s	درجات الحرية d.f	متوسط المربعات S.m	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة 0،05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	8492.926	2	4246.463	27.563	3.07	دالة إحصائياً
داخل المجموعات	20798.378	135	154.062			
المجموع الكلي	29291.304	137				

يتضح من جدول (3) أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (27.563) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3،07) عند درجتي حرية (2،137) ومستوى دلالة (0.05) . مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الاولى اي يوجد فرق بين المجموعات ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

تفسير النتيجة:

يعقد الباحث ان السبب في تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في متغير التحصيل يعود للاسباب الاتية:

1- ان التعليم المؤلف الذي تم تطبيقه في التجربة ساعد على زيادة فاعلية الطلبة في داخل الصف وهذا عمل بالايجاب على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة وتقدمهم في فهم المادة العلمية.

2- التعليم المؤلف الذي طبق في التجربة يتيح المجال للطلبة للمشاركة في الدروس وابداء الرأي وهذا زاد من فاعلية الطلبة في مجال التحصيل الدراسي.

3- يعد التعلم المؤلف من استراتيجيات التعليم الحديثة وهذا عامل اخر جذب الطلبة الى المادة الدراسية و ساعد في زيادة التحصيل الدراسي.

الفرضية الثانية:

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على ((ليست هنالك فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسطات درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث ، المجموعة التجريبية الأولى

التي تدرس مقرر المناهج والكتب المدرسية بالتعليم المؤلف في قسم اللغة العربية ، والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المقرر نفسها بالتعليم المؤلف في قسم العلوم والمجموعة الضابطة التي تدرس المقرر نفسه في اختبار العقلانية العلمية البعدي)) استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي وكانت النتيجة بالشكل الاتي:

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار العقلانية العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات s.s	درجات الحرية d.f	متوسط المربعات S.m	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة 0،05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	6258.897	2	3129.448	20.921	3.07	دالة إحصائياً
داخل المجموعات	20193.596	135	149.582			
المجموع الكلي	26452.493	137				

يتضح من جدول (4) أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (20.921) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3،07) عند درجتي حرية (137،2) ومستوى دلالة (0.05) . مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الاولى اي يوجد فرق بين المجموعات ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

تفسير النتيجة:

يعقد الباحث ان السبب في تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في متغير العقلانية العلمية يعود للأسباب الاتية:

1- ان التعليم المؤلف من التقنيات والطرائق الحديثة التي تساعد الطلبة على العقلانية العلمية الدقيق والسليم.

2- ان خطوات التعليم المؤلف في التدريس تساعد في تطوير العقلانية العلمية لدى الطلبة كونه يعتمد على المزج بين التقليد والحداثة في التدريس .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات:

من خلال ما اظهرته نتائج البحث يستنتج الباحث الاستنتاجات الاتية:

1- إن التعليم المؤلف قد اثرا ايجابيا في التحصيل الدراسي للطلبة في مادة المناهج والكتب المدرسية وهذا يعني انهما مؤثران في العملية التعليمية ضمن المادة المذكورة

2- ان التعليم المؤلف له تأثير واضح في اداء الطلبة فيما يخص العقلانية العلمية عند تدريس مقرر المناهج والكتب المدرسية.

3- ان التدريس بالتعليم المؤلف يزيد من تفاعل الطلبة فيما بينهم ويجعل مشاركتهم في الصف مشارة فعالة ومؤثرة بشكل ايجابي.

ثانيا: التوصيات:

على ضوء النتائج التي اظهرها البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

1- اصدار كراس يتضمن بعض الخطط الانموذجية في تدريس مقرر المناهج والكتب المدرسية من اجل تسهيل تدريس المادة للطلبة.

2- توزيع كراس توضيحي يحمل نماذجاً من الخطط التدريسية للتعليم المؤلف يسمح للطلبة تطبيقه في تعليم الطلبة في مرحلة التطبيق الفعلي.

3- تسجيل محاضرات فديوية بالتعليم المؤلف من اجل نشرها على شبكات الانترنت من اجل الافادة منها لاكبر عدد ممكن من المختصين او المتعلمين.

ثالثا: المقترحات:

يقترح الباحث من خلال ما اظهرته نتائج البحث الحالي ما يأتي:

اجراء دراسة بالعنوانات الاتية:

1. أثر التعليم المؤلف في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في مادتي اللغة العربية والاجتماعيات.
2. أثر التعليم المؤلف في تنمية القراءة الناقدة لطلبة المرحة الابتدائية وتنمية تفكيرهم العلمي.
3. أثر التعليم المؤلف في تنمية العقلانية العلمية لطلبة كلية التربية الاساسية في مقرر الادارة والاشراف التربوي.

المصادر

1. Gallagher، J. (1994). ***"teaching and learning : New models"*** . Annual Review of psychology: 45
2. Thorne, k.(2003): **"Blended Learning: How to Integrate Online and Traditional Learning"**, London: Kogan Page Limited., ISBN: (0749439017),
3. Singh, H.(2003) "Building Effective Blended Learning Programs', **Issue of Educational Technology,** 43(6), pp51-54.
4. Owston, Ron&Dennis York& Susan Murtha. **Blended Learning in Higher Education**: Policy and Implementation Issues, York University, Canada ,Volume 18, July (2013), Pages 38–46
5. Jinxiu Wu, Wenyu Liu (2013). An Empirical Investigation of the Critical Factors Affecting Students' Satisfaction in EFL Blended Learning **.Journal of Language Teaching and Research,** Vol 4, No 1 (2013), 176-185, Jan 2013 doi:10.4304/jltr.4.1.p.176-185

المصادر العربية مترجمة:

1. Abu Jado, S. M. A. (2011). Educational Psychology (8th ed.). Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
2. Ishtaywah, F. F., et al. (2011). Islamic Education Curricula and Their Teaching Methods (1st ed.). Amman: Safa Publishing and Distribution.
3. Al-Ameen, Sh. M., et al. (2006). Fundamentals of Teaching Social Studies for Fourth and Fifth Grades. Baghdad: Ministry of Education, Press No. 1, Teacher Training Institutes.
4. Badr, A., et al. (1980). Scientific Rationality for Secondary Stage (1st ed.). Kuwait: Ministry of Education.
5. Al-Bayati, A. T. (2008). Statistics and Its Applications in Educational and Psychological Sciences (1st ed.). Amman: Ithraa Publishing and Printing.
6. Al-Bayati, A. T., & Athanasius, Z. (1977). Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology. Workers' Culture Foundation Press.
7. Al-Mustansiriyah University. (2013). Scientific Conference on Education, Baghdad: College of Basic Education Recommendations.
8. University of Babylon. (2012). 5th International Scientific Conference, Babylon: College of Basic Education.
9. Al-Jamil, M. A. (2000). Educational Evaluation for Educational Systems: Directions and Aspirations (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
10. Al-Janabi, F. Z. (1992). Critical Thinking Among University of Baghdad Students and Its Relationship to Their Cognitive Styles. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad - College of Education/Ibn Rushd.
11. Al-Heila, M. M. (2001). Teaching Methods and Strategies (1st ed.). Al Ain: University Book House.
12. Al-Heila, M. M. (2003). Teaching Methods and Strategies (3rd ed.). Amman: Dar Al-Maseera.
13. Al-Khataybeh, B. (2002). Understanding of Basic and Integrated Science Process Skills by Chemistry Students in Official Jordanian Universities. Journal of the Arab Universities Association for Education and Psychology, 1(2). [Online].
14. Al-Khatib, M. I., et al. (2010). Contemporary Strategies in Teaching Islamic Education (1st ed.). Amman: Dar Alam Al-Thaqafa.
15. Al-Khalifat, I. A. H. (2010). Determining Training Needs to Ensure Training Program Effectiveness (1st ed.). Amman: Safa Publishing.

16. Al-Khalili, K. Y. (1996). Teaching Science in General Education Stages (1st ed.). Dubai: Dar Al-Qalam.
17. Al-Khayyat, M. M. (2010). Fundamentals of Measurement and Evaluation in Education (1st ed.). Amman: Dar Al-Maseera.
18. Dawood, A. H. (2006). Scientific Research Methods (1st ed.). Amman: Dar Osama and Dar Al-Mashreq Al-Thaqafi.
19. Ziyad, M. (2009). Educational Training for Teachers: Basic and Secondary Education (1st ed.). Cairo: Dar Al-Sahwa.
20. Zeidan, A. F. (2002). The Relationship Between Scientific Rationality Skills and Biology Achievement Among Second Intermediate Students in Mosul. Journal of Education and Science, 9(1), University of Mosul.
21. Al-Surour, N. H. (1996). Effectiveness of the "Master Thinker" Program in Developing Creative Skills Among Students of the College of Educational Sciences at the University of Jordan. Research Center Journal, 10, University of Qatar.
22. Al-Salkhi, M. J. (2013). Academic Achievement. Amman: Dar Al-Radwan.
23. Al-Sharbini, Z. (2007). Statistics and Experimental Design in Psychological, Educational, and Social Research. Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.
24. Al-Dhaba', M. (2007). Educational Curricula: Design and Evaluation (1st ed.). Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.
25. Al-Tayti, M. H. (2001). Developing Creative Thinking Skills (1st ed.). Amman: Dar Al-Maseera.
26. Abdul-Amir, F. R., et al. (2005). Methods and Instructional Models in Teaching Science (1st ed.). Baghdad: Al-Ghufran Printing Services.
27. Abdul-Majeed, M. M. (2009). A Proposed Strategy for Blended E-Learning in Science Teaching and Its Effectiveness in Developing Scientific Inquiry Skills and Attitudes Toward Science Among Secondary Students.Journal of Curriculum and Teaching Methods, 151, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Cairo University, 15–65.
28. Al-Obaidi, M. J. M. T. (2004). Learning and Continuing Education (1st ed.). Amman: Dar Al-Thaqafa.
29. Adas, A., & Taufiq, M. (1998). Introduction to Psychology (1st ed.). Amman: Dar Al-Fikr.
30. Atiya, M. A. (2009). Scientific Research in Education: Methods, Tools, and Statistical Techniques. Jordan: Dar Al-Manahij.
31. Atiya, M. A. (2009). Evaluation of Arabic Language Teachers (1st ed.). Amman: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
32. Atiya, M. A. (2008). Modern Strategies in Effective Teaching (1st ed.). Amman: Dar Safa for Publishing.
33. Alwan, A. I., et al. (2011). Teaching Competencies and Instructional Techniques: Concepts and Applications (1st ed.). Amman: Al-Bazouri Publishing and Distribution.
34. Olayan, R. M., et al. (2008). Scientific Research Methods and Their Applications in Planning and Management (1st ed.). Amman: Dar Safa.
35. Al-Enezi, F. Q. (2011). Educational Innovation and E-Learning (1st ed.). Amman: Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.
36. Al-Faqi, A. I. (2011). Blended Learning: Instructional Design – Multimedia – Creative Thinking (1st ed.). Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
37. Qatami, Y. M., et al. (2000). Learning and Teaching Theories (1st ed.). Amman: Dar Al-Fikr.
38. Al-Qayyem, K. H. (2007). Methods and Approaches to Scientific Research Writing in Educational and Human Sciences. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Babylon, Academy of Fine Arts.

39. Muhammad, J. A., & Qatus, R. M. (2011). Effectiveness of Using Blended Learning in the Achievement of Fourth Grade Female Students in Arabic Language in Jordan. The Hashemite University, Jordan. [Online]. Retrieved from: http://wessam.allgoo.us/t15550-topic
40. Nashwan, Y., & Jibreen, H. (1999). Methods of Teaching Science (1st ed.). Amman: Al-Quds Open University Publications.
41. Al-Hazzaa, S. M. F. (1999). The Effect of a Training Program on Developing Scientific Rationality Skills Among Intermediate Stage Students. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad – College of Arts.
42. Hammam, T. (1984). Q&A in Scientific Research Methods (1st ed.). Amman: Al-Resalah Foundation, Dar Ammar.